دور توجهات أهداف الإنجاز في التنبؤ برضا طلاب الجامعة في بيئة التعلم المعكوس[1]

أ.د/ محمد حسين سعيد[2]

أستاذ علم النفس التربوي–كلية التربية

جامعة بني سويف

أ.د/ مروة مختار بغدادي[3]

أستاذ علم النفس التربوي –كلية التربية

جامعة بني سويف

ملخص:

أدى توافر الإنترنت وتكنولوجيا التعليم إلى التطور المستمر في استخدام الفصول الدراسية المعكوسة، التي ينتقل تركيز التعلم فيها من المعلمين إلى الطلاب، والتي قد يرتبط النجاح فيها بتوجهات الطلاب الدافعية. لذا هدف البحث الحالي إلى التعرف على العلاقة بين رضا طلاب الجامعة وبين التوجهات الدافعية (أهداف الإتقان، أهداف الأداء)، وما إذا كانت تلك التوجهات تنبئ بالرضا في بيئة التعلم المعكوس. وشارك في البحث (٦٩٠) طالباً وطالبة بكلية التربية جامعة بني سويف بالفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠٢٢–٢٠٢٣م، متوسط أعمارهم (٢١,٦٣) عاماً، بانحراف معياري (٣,١١). وتم استخدام مقياس رضا الطلاب في بيئة التعلم المعكوس إعداد الباحثين ومقياس توجهات الأهداف إعداد (Sun et al., 2018) تعريب وتعديل الباحثين. وباستخدام معامل ارتباط بيرسون بينت النتائج وجود ارتباط بين رضا الطلاب وبين أهداف الإتقان بلغت قيمته (٠,٤٧٧) وهي قيمة متوسطة وموجبة ودالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، بينما بلغت قيمة معامل الارتباط بين رضا الطلاب وبين أهداف الأداء (٠,٢٥٠) وهي قيمة موجبة وضعيفة على الرغم من دلالتها الإحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١)، كما بينت نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي أن أهداف الإتقان فقط هي المنبئ برضا الطلاب في بيئة التعلم المعكوس، والتي فسرت (٢٢,٨٠%) من التباين في رضا الطلاب في بيئة التعلم المعكوس. إن نتائج البحث الحالي بينت أن رضا الطلاب في الفصل الدراسي المقلوب يتأثر بتوجهاتهم الدافعية، وهذه النتيجة تؤكد على ضرورة مراعاة خصائص الطلاب الدافعية عند استخدام فصول التعلم المعكوسة؛ فليس كل الطلاب يستفيدون منها أو يكونون راضين عنها، وبالتالي قد يؤثر ذلك على مستوى نجاحهم في مثل هذه الفصول.

الكلمات المفتاحية: التوجهات الدافعية للإنجاز، رضا الطلاب، التعلم المعكوس، طلاب الجامعة.

---

[1] تم استلام البحث في ٢٠٢٤/٩/١ وتقرر صلاحيته للنشر في ٢٠٢٤/١٠/٣.

[2] ت: ٠١٠٠٦٤٠٦٨٥٨ Email: mohamedhussein40@yahoo.com

[3] ت: ٠١٠٠٨٩٤٤٢٢٠ Email: edupsy_m@yahoo.com

مقدمة:

تعتبر طريقة التدريس التقليدية القائمة على المحاضرات من أكثر الطرق استخداماً في إكساب الطلاب المعرفة والمهارات المتعددة في المراحل التعليمية المختلفة. ولقد لاقت هذه الطريقة الكثير من التحديات والقيود المرتبطة برضا الطلاب ومشاركتهم في العملية التعليمية، والذي ظهرت معها الحاجة إلى طريقة تدريس حديثة للتغلب على تلك القيود والتحديات، وذلك لتحسين رضا الطلاب وزيادة نتائج تعلمهم. من جانب آخر أدى التقدم التكنولوجي إلى إحداث تحول في جميع المجالات بما في ذلك مجال التعليم والتدريس، من خلال الاستفادة من الوظائف التي توفرها تقنيات المعلومات والتقدم التكنولوجي في تحسين خبرات تعلم الطلاب، ومن بين طرق التدريس الحديثة تم استخدام الفصل المقلوب أو التعلم المعكوس كطريقة بديلة لطريقة التدريس التقليدية (Naciri et al., 2022). وتم تطبيق هذه الطريقة على مواد ومقررات عديدة في مختلف المراحل التعليمية بهدف جعل تعلم الطلاب أكثر نشاطًا، بالإضافة إلى تعزيز أداء التعلم ومشاركة الطلاب، ولقد أدى زيادة توافر الإنترنت وتكنولوجيا التعلم القائم على الكمبيوتر إلى التقدم المستمر في استخدام تلك الفصول الدراسية المعكوسة (Samaila et al., 2021).

ويعرّف (Yu & Zhu, 2016) الفصول الدراسية المقلوبة على أنها تلك الفصول التي تستخدم أنشطة تعليمية تفاعلية وجماعية داخل الفصل، وتوجيه تعليمي فردي قائم على الكمبيوتر خارج الفصل الدراسي. بينما يرى (Låg & Sæle, 2019) أن نموذج الفصل المقلوب أو التعلم المعكوس هو نموذج يتم فيه نقل الأنشطة التي يقوم بها الطلاب تقليدياً خارج الفصل (على سبيل المثال، ممارسة حل المشكلات) إلى داخل الفصل الدراسي، في حين أن ما يتم إجراؤه تقليدياً في الفصل (على سبيل المثال، شرح، تدريس نقل المعلومات) يتم إجراؤه في الخارج وقبل الفصل. ويرى (Yu, 2019) أن المحاضرة التقليدية داخل الفصل يتم تقديمها في الفصل المعكوس خارج الفصل الدراسي عبر مقاطع الفيديو والتقنيات التعليمية التي يمكن للمتعلمين الوصول إليها في أي وقت وفي أي مكان، وبهذا فإن التعلم المعكوس يركز أكثر على عكس التدريس المباشر التقليدي في الفصل إلى عرض وتقديم مواد التعلم قبل الفصل، واستخدام وقت الفصل الفعلي لتعلم مستوى مهام أعلى مثل: التدريب العملي وحل المشكلات والمشاريع التعاونية. وأضاف (Schwarzenberg & Navón, 2020) أنه عادةً ما يكون التعليم الفردي خارج الفصل الدراسي مستنداً إلى الويب، ويجمع بين مقاطع الفيديو والاختبارات حول المحتوى، بما يسمح للطلاب بالتحكم في تكرار المشاهدة وسرعة عرض مواد التدريس قبل الفصل.

وبهذا ينقل التعلم المعكوس مسئولية اكتساب المعرفة إلى المتعلم، فيصبح التعلم المعكوس تعلماً متمركزاً حول الطالب، وينتقل تركيز التعلم فيه من المعلمين إلى الطلاب، مما يسمح للطلاب بالحصول على بيئة تعليمية أكثر مرونة لبناء المعرفة، كما يدعم التعلم المعكوس عملية التدريس الفردية من خلال تعلم كل طالب وفقا لقدرته وسرعته في التعلم، لذا أصبحت مناهج الفصول الدراسية المقلوبة معتمدة على نطاق واسع في البيئات التعليمية في التعليم الجامعي في جميع أنحاء العالم، كما حظيت باهتمام كبير في البحوث والممارسات التربوية في السنوات الأخيرة (Strelan et al., 2020).

يشير أبو حطب وصادق (١٩٩٦، ٥٣٩) إلى أن تحقيق تفريد التدريس في التعليم المبرمج (القائم على الكمبيوتر) على نطاق واسع لم يتحقق, ربما لأن جميع الطلاب يُعْطَى لهم نفس البرنامج دون اعتبار للفروق الفردية بينهم؛ لذا فلا بد من توافر ثروة هائلة من المعلومات عن المتعلمين التي قد تصل إلى حد ما يسمى "البرمجة الفردية". فالتعلم القائم على الكمبيوتر والتكنولوجيا يتم تقديمه لجميع الطلاب دون أية اعتبارات للفروق الفردية بينهم في المتغيرات العقلية والمتغيرات الوجدانية المرتبطة بأدائهم في بيئة التعلم الالكترونية؛ كأساليبهم المعرفية، وقدراتهم العقلية، والعديد من المتغيرات الأخرى بحيث لا يمكن إغفالها عند التخطيط لمثل تلك المقررات (سعيد، ٢٠٠٤). وبالرغم من تعدد الدراسات والبحوث التي تناولت العديد من تطبيقات استخدام الكمبيوتر في عملية التعليم والتعلم، إلا أن المجال التربوي ما زال في حاجة إلى إجراء العديد من الدراسات حول كيفية ربط الفروق الفردية بين المتعلمين بالاختلافات في نوعية التعليم؛ فطريقة التعليم التي قد تكون مناسبة لنوعية من الطلاب قد لا تكون مناسبة لنوعية أخرى منهم (الفار، ٢٠٠٠).

ولكل ما سبق ولأهمية التعرف على خصائص المتعلمين والتي قد تسهم في تفسير الفروق في أداء الطلاب في بيئات التعلم الالكترونية؛ ومنها الفصول الدراسية المعكوسة، والتي يجب مراعاتها عند تصميم بيئة الفصول الدراسية المعكوسة، فإن هدف البحث الحالي هو معرفة دور التوجهات الدافعية للإنجاز في التنبؤ برضا طلاب الجامعة في بيئة التعلم المعكوس.

رضا الطلاب في بيئة التعلم المعكوس:

يرى معظم الطلاب الفصل الدراسي المعكوس بصورة إيجابية، مشيرين إلى ميزة الأنشطة العملية داخل الفصل، فضلًا عن زيادة الاستقلالية الذاتية في التعلم. وعلى الرغم من فوائد التعلم المعكوس، إلا أن الافتقار إلى متعة التعلم ورضا الطلاب عنه يظل عائقًا أمام تطبيقه على

نطاق واسع(Campillo-Ferrer & Miralles-Martínez, 2021). إن رضا الطلاب في بيئة التعلم المعكوس هو المدى الذي يستمتعون به في دراستهم من خلال التعلم المعكوس، كما يعتبر الرضا عن التعلم بمثابة نتائج تعليمية مرغوبة للتعلم، ويعكس في الفصول المعكوسة التقييم الذاتي للجوانب الإيجابية والسلبية لاستخدام الطلاب لتلك الفصول، ويعبر عن مدى ثقة الطلاب فيها، كما يُعد معياراً ومؤشراً مهماً لنجاح هذه الطريقة مع الطلاب (Lin et al., 2022).

لقد تباينت نتائج البحوث التي تناولت رضا الطلاب عن استخدام التعلم المعكوس، فقد بينت نتائج بعض البحوث رضا الطلاب المرتفع، حيث بين (Tune et al., 2013) أن بيئة التعلم المعكوس تحفز الطلاب، كما تساعدهم على أن يصبحوا نشطين ومتفاعلين، مما قد يؤدي إلى رضاهم عن التعلم بهذه الطريقة. كما أشار (Wilson, 2013) إلى رضا الطلاب عن مقرر الإحصاء الذي تم تقديمه بطريقة التعلم المعكوس. كما بين (Galway et al., 2014) أن التدريس المعكوس عبر الإنترنت نال درجة عالية من الرضا، ساعدت في تحقيق أداء أكاديمي أعلى مقارنة بالطريقة التقليدية. كما كان كل من الطلاب والمدرسين راضين عن طرق التدريس والتعلم المعكوسة (Gilboy et al., 2015). كما وجد (Yu & Zhu, 2016) أن الطلاب كانوا إيجابيين بشأن بيئة التعلم المعكوس، كما كان الرضا في الفصل الدراسي المعكوس أعلى بكثير من الفصول الدراسية التقليدية، حيث أشاد غالبية الطلاب بالنموذج المعكوس لأن مقاطع الفيديو للمحاضرات المقدمة يمكن إيقافها مؤقتًا وإعادتها لفهمها ومراجعتها وتثبيتها وفقًا لراحتهم وظروفهم. كما أشار (Martínez-Jimenez & Ruiz-Jimenez, 2020) إلى رضا الطلاب عن التعلم المعكوس، وتأكيدهم على أن عملية التعلم الخاصة بهم كانت أفضل باستخدام هذه الطريقة الجديدة. كما أظهر الفصل المعكوس آثاراً إيجابية على التحصيل الدراسي ورضا الطلاب (Polat & Karabatak, 2022; Tamimi, et al., 2022)، كما أظهرت نتائج (Burayk, 2022) أن رضا الطلاب تجاه أسلوب الفصول الدراسية المعكوسة كان أعلى من أنماط الفصل الدراسي التقليدي.

من جانب آخر بينت نتائج بعض البحوث عدم وجود تأثير لطريقة التعلم المعكوس في رضا الطلاب مقارنة بطريقة التعلم التقليدية؛ فقد أشار (Butzler, 2014) إلى عدم وجود فروق دالة احصائيا في رضا الطلاب بين الفصول الدراسية المعكوسة والتعلم من خلال المحاضرات التقليدية عند ضبط أثر المعرفة المسبقة والتوجهات الدافعية، وأوصى بتكرار الدراسة على عينة أكبر حجما. كما أشار(Whillier & Lystad, 2015) إلى عدم وجود تأثير للتعلم المعكوس في الرضا العام عن المقرر، وأشار إلى أن استخدام الفصل الدراسي المعكوس يحتاج إلى المزيد من البحث لتقييمه بدقة. وقام (Låg & Sæle, 2019) بالتحليل البعدي للدراسات التي قارنت التدريس

في الفصول الدراسية المعكوسة بالتدريس التقليدي القائم على المحاضرات، وبينت النتائج وجود تأثير ضئيل لصالح الفصل الدراسي المعكوس على معدلات النجاح، بينما لم يكن له تأثير في رضا الطلاب. كذلك قام (Van Alten et al., 2019) بتحليل بعدي للعديد من البحوث (١١٤ بحث) قارنت الفصول الدراسية المعكوسة والتقليدية في التعليم الثانوي وما بعد الثانوي، ووجدوا تأثيراً إيجابياً صغيراً على نتائج التعلم، ولكن لم يتوصلوا إلى أي تأثير في رضا الطلاب فيما يتعلق ببيئة التعلم المعكوس. وبشكل عام، كان للفصل المعكوس تأثير إيجابي ضعيف في رضا الطلاب والمعلمين عن المقررات (Strelan et al., 2019).

إن رضا الطلاب يعتبر من المتغيرات الهامة لنجاحهم بصورة عامة، ومشاركتهم الايجابية والفعالة بصورة خاصة في بيئة التعلم المعكوس. وقد يرجع التعارض في نتائج البحوث التي تناولت رضا الطلاب في بيئة التعلم المعكوس، إلى اختلاف خصائص هؤلاء الطلاب في عينات البحوث المستخدمة، ومن هذه الخصائص التي سيتناولها البحث الحالي التوجهات الدافعية والتي قد تلعب دورا هاما في شعور الطلاب بالرضا في بيئة التعلم المعكوس.

التوجهات الدافعية للطلاب في بيئة التعلم المعكوس:

في الوقت الذي لا زالت فيه القضايا المرتبطة بالإنجاز في مركز اهتمام دراسة الدافعية، ظهر اتجاه يتنافس مع الحاجة إلى الإنجاز والعزو السببي ويطلق عليه التوجهات الدافعية للإنجاز وهي القوة التي تدفع وتحفز الطلاب لأداء الأنشطة الدراسية وتقود وتوجه وتنظم جهودهم الأكاديمية المختلفة (بغدادي، ٢٠١٥). وتفترض نظرية التوجهات الدافعية أن الطلاب في ظروف التعلم المتنوعة يوجهون أنفسهم تجاه أهداف مختلفة؛ فمنهم من يرغب في فهم واتقان محتوى المقرر من خلال تطوير كفاءاتهم وتنميتها وتقييمها في ضوء معاييرهم الداخلية، وهم ذوي أهداف الإتقان، ومنهم من يرغب في الحصول على تقديرات ودرجات مرتفعة والاستحسان من قبل المعلمين وأولياء الأمور وزملائهم، ويركزون على مقارنة أنفسهم بالآخرين وهم الطلاب ذوي أهداف الأداء (Dweck & Leggett, 1988).

وأظهرت نتائج (Moraros et al., 2015; Fadol et al., 2018) أن أداء الطلاب في فصول التعلم المعكوسة أفضل مقارنة بالطريقة التقليدية. ومع ذلك، فقد بين (Davies et al., 2013; Mason et al., 2013) عدم وجود فروق دالة بين أداء الطلاب في فصول التعلم المعكوسة مقارنة بأدائهم في الطريقة التقليدية. ويرى (Martínez-Jimenez & Ruiz-Jimenez, 2020) أنه على الرغم من تحسين النتائج الأكاديمية في بيئات التعلم المعكوس، مقارنة

بالطريقة التقليدية، إلا أنه يتضمن العديد من التحديات لكل من الأساتذة والطلاب، فقد يظهر البعض منهم مقاومة له.

ويشير (Van Alten et al., 2019) إلى أن هناك مصادر محتملة لتفسير التباين في تأثير التعلم المعكوس على أداء الطلاب يجب مراعاتها. ففي سياق الفصول الدراسية المعكوسة، حيث يُطلب من الطلاب مشاهدة مقاطع الفيديو عبر الإنترنت في وقتهم الخاص، من الضروري تقييم التأثير المحتمل للفجوة الرقمية والتي تتمثل في مدى توافر خدمات الانترنت ووعي الطلاب باستخدامه في التدريس، وينطبق الشيء نفسه على التوجهات الدافعية للطلاب، حيث يمكن أن يعتمد تأثير التعلم المعكوس على مدى تحفيز الطلاب للدراسة مقدماً، فإذا لم يكن لدى الطالب الدافع لإكمال الأنشطة التحضيرية قبل الفصل المعكوس، فقد يؤدي ذلك إلى آثار سلبية، حيث من المحتمل أن يواجه هذا الطالب صعوبة في تطبيق المواد التعليمية أثناء الفصل المعكوس، لذلك فإنه من الضروري مراعاة توجهات الطلاب الدافعية عند تصميم فصل دراسي معكوس. كما بين (سعيد، ٢٠٠٤) وجود علاقة دالة وموجبة بين دافعية الطلاب وبين النجاح في التعليم المعزز بالكمبيوتر.

وبينت نتائج (Naciri et al., 2022) وجود تأثير دال للتعلم المعكوس في توجهات الأهداف الخارجية ومعتقدات التحكم، والكفاءة الذاتية للتعلم والأداء، بينما لم يكن له تأثير دال في توجهات أهداف الإتقان وقيمة المهمة وقلق الاختبار للطلاب المشاركين في الفصول المعكوسة. في حين لم يتوصل(Van Alten et al., 2019) إلى نتائج مماثلة، وأوصى بإجراء المزيد من البحوث التي تتناول التوجهات الدافعية للطلاب في بيئة التعلم المعكوس. ولخص (Chou et al., 2021) مشكلات الفصل الدراسي المعكوس في نقطتين؛ تتمثل الأولى في وجود القليل من الأدلة التي تشير إلى ما إذا كان الطلاب أكثر نجاحاً في بيئة التعلم في الفصل الدراسي المعكوس مقارنة ببيئة المحاضرات التقليدية، وتتمثل الثانية في أنه ليس كل المتعلمين مستعدين أكاديمياً أو لديهم الدافع المطلوب للأداء الناجح في بيئة التعلم المعكوس، فقد يؤثر مستوى الدافعية والمعرفة المسبقة على تحصيل الطلاب في الفصل الدراسي المعكوس، كما قد يؤثر في رضا الطلاب واندماجهم في الفصل الدراسي المعكوس.

فروض البحث:

مما سبق يتضح تباين مستوى تحصيل الطلاب في بيئة التعلم المعكوس، فكل الطلاب لا يؤدون بنفس المستوى في فصول التعلم المعكوس، فالبعض منهم يستفيد والبعض الآخر غير مهتم، وكذلك يتضح تباين رضاهم عن تلك البيئة، فليست بيئة التعلم المعكوس مرغوب فيها أو مستحسنة

من قبل جميع الطلاب، فالبعض منهم لا يستحسن التعلم من خلال هذه الفصول. وقد يرجع ذلك إلى التوجهات الدافعية لهؤلاء الطلاب، التي قد تؤثر في مشاركة الطلاب في بيئة التعلم المعكوس ورضاهم عنها. ومن ثم يمكن صياغة فرضي البحث على النحو التالي:

١-توجد علاقة موجبة ذات دلالة احصائية بين رضا طلاب الجامعة وبين التوجهات الدافعية (أهداف الإتقان، أهداف الأداء) في بيئة التعلم المعكوس.

٢-تنبئ التوجهات الدافعية (أهداف الإتقان، أهداف الأداء) برضا طلاب الجامعة في بيئة التعلم المعكوس.

منهجية البحث:

المشاركون في البحث: شارك في البحث (٦٩٠) طالبًا وطالبة بالفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة بني سويف بالفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠٢٠-٢٠٢١م، ومتوسط أعمارهم (٢١,٦٣) عاماً، بانحراف معياري (٣,١١)، منهم (٣٧١) طالبًا وطالبة بالتخصصات الأدبية (٨٣ طالبا، ٢٨٨ طالبة)، و(٣١٩) بالتخصصات العلمية (٤٧ طالبا، ٢٧٢ طالبة). تم تدريس هؤلاء الطلاب مقرر القياس والتقويم من خلال الفصل الدراسي المعكوس لمدة فصل دراسي كامل، حيث تم تقديم محتوى المقرر من خلال فيديوهات لشرح موضوعات المقرر ورفعها على اليوتيوب وإرسال روابط المحاضرات للطلاب للاطلاع عليها ومراجعتها قبل مقابلتهم وجها لوجه في المحاضرة التقليدية والتي كان يتم فيها حل تطبيقات عملية وشرح النقاط التي لم يفهمها بعض الطلاب من الفيديوهات والروابط التي تم ارسالها لهم. وبعد الانتهاء من تدريس المقرر تم تطبيق مقياس رضا الطلاب في الفصول الدراسية المعكوسة، وكذلك تم تطبيق مقياس توجهات الأهداف.

أدوات البحث: اعتمد البحث الحالي على المقياسين التاليين:

١- مقياس رضا الطلاب في بيئة التعلم المعكوس:

تم إعداد المقياس الحالي والذي اشتمل على (١٠) مفردات، ويتم الإجابة عن كل مفردة على مقياس ليكرت خماسي (١= أرفض بشدة، ٢= أرفض، ٣= محايد، ٤= موافق، ٥= موافق بشدة). وتم عرضه على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (٥) محكمين وبعد عمل تعديلاتهم، تم تطبيق المقياس على عينة الخصائص السيكومترية، والتي تكونت من (٢٤٤) طالبا وطالبة من غير عينة البحث الأساسية، بكلية التربية جامعة بني سويف، بمتوسط عمر زمني (٢١,١٦) عاما، وانحراف معياري (٢,٨٥). وكانت جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة

الكلية للمقياس موجبة ومرتفعة ودالة عند (٠,٠١)، حيث تراوحت من (٠,٦٢٠) إلـى (٠,٨٨٦). وقد بلغت قيمة معامل ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ (٠,٩٣٣). وأسفر التحليل العاملي (حيث كانت قيمة Kaiser– Meyer–Olkin ٠,٩٤٩، كما بلغت قيمـة اختبـار Bartlett'sللكرويـة ١٧٩٤,٩٢٨ وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١) عن تشبع المقياس على عامل واحد فسر (٦٣,٧١٩) من التباين الكلي للمقياس وبلغ الجذر الكامن له (٦,٣٧٢)، وتراوحت قيم التشبعات بين (٠,٦٠١) إلى (٠,٨٨٩)، وهي قيم تشبعات جيدة.

جدول (١) معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لمقياس رضا الطلاب في بيئة التعلم المعكوس (ن=٢٤٤) وقيمة تشبع كل عبارة

المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	قيمة التشبع
١. التعلم من خلال الفصل المعكوس ساعدني على الفهم الجيد لمحتوى المقرر	**٠,٨٥٠	٠,٨٥٩
٢. التعلم من خلال فصول التعلم المعكوسة تجربة جذابة وشيقة	**٠,٨٨٦	٠,٨٩٣
٣. التعلم من خلال الفصل المعكوس تجربة مرضية بالنسبة لي	**٠,٦٢٧	٠,٦١١
٤. أتمنى أن يستخدم جميع أعضاء هيئة التدريس فصول التعلم المعكوسة.	**٠,٨٨١	٠,٨٨٦
٥. التعلم من خلال الفصل المعكوس جعلني واثقا من قدرتي أثناء الامتحانات.	**٠,٨٦٢	٠,٨٦٩
٦. استمتعت بمشاهدة المحاضرات عبر اليوتيوب قبل موعد المحاضـرات وجهـا لوجه	**٠,٧٦٨	٠,٧٦٣
٧. سأرجع لفيوديوهات المقرر على اليوتيوب بعد الانتهاء من الدراسـة للاسـتفادة منها	**٠,٦٩٥	٠,٦٨٨
٨. التعلم من خلال الفصل المعكوس أكثر متعة من التعلم وجها لوجه	**٠,٨٤١	٠,٨٤٧
٩. أنصح زملائي بالتعلم من خلال الفصل المعكوس	**٠,٨٨٢	٠,٨٨٩
١٠. التعلم من خلال الفصل المعكوس جعلني أكثر قربا زملائي	**٠,٦٢٠	٠,٦٠١

**** دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١.**

٢- مقياس توجهات الأهداف:

قام (Sun et al., 2018) بإعداد مقياس توجهات أهداف الانجاز المرتبطـة بالواجبـات الدراسية، اشتمل المقياس على (٧) مفردات أمام كل منها سبعة تقديرات تتراوح من (١) لا تنطبق

تماما إلى (٧) تنطبق تماما، وموزعة على عاملين هما: أهداف الإتقان واشتمل على (٤) مفردات وبلغت قيمة الفاكروباخ له (٠,٨٦٠)، وأهداف الأداء واشتمل على (٣) بنود وبلغت قيمة ألفا كرونباخ له (٠,٧٥٠) في صورته الأجنبية. ولأغراض البحث الحالي تم تعديل صياغة بنود مقياس (Sun et al., 2018) لتناسب بيئة التعلم المعكوس على النحو الذي يوضحه الجدول التالي.

جدول (٢) بنود مقياس توجهات أهداف الانجاز قبل التعديل وبعد التعديل ومعاملات ارتباطها بالدرجة الكلية للبعد وتشبعها عليه

قبل التعديل (Sun et al., 2018)	بعد التعديل (الباحثين)	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	قيمة التشبع بالعامل
أهداف الإتقان: ١. أريد أن أتعلم قدر الإمكان في واجبات الرياضيات المنزلية	**أهداف الإتقان:** ١. أريد أن أتعلم بكل ما أوتيت من قوة في فصول التعلم المعكوسة	٠,٨٥٤**	٠,٨٣٣
٢. أفضل واجبات الرياضيات المنزلية التي تتحداني حقًا حتى أتمكن من تعلم أشياء جديدة	٢. استمتع بتعلم الأشياء الجديدة في فصول التعلم المعكوسة	٠,٨٥٨**	٠,٨٣٣
٣. أهم شيء بالنسبة لي هو محاولة فهم واجبات الرياضيات المنزلية بشكل كامل قدر الإمكان	٣. أهم شيء بالنسبة لي هو فهم المقرر على أكمل وجه ممكن في فصول التعلم المعكوسة	٠,٨٤٨**	٠,٨٢٢
٤. فهم الرياضيات مهم بالنسبة لي	٤. فهم المقرر وليس حفظه أمر مهم بالنسبة لي في فصول التعلم المعكوسة	٠,٨٠٦**	٠,٧٦٧
أهداف الأداء: ٥. من المهم بالنسبة لي أن أتفوق على الطلاب الآخرين	**أهداف الأداء:** ٥. من المهم بالنسبة لي أن اقوم بأداء ما هو أفضل من الطلاب الآخرين في فصول التعلم المعكوسة	٠,٨٣٩**	٠,٧٤٩
٦. هدفي من أداء واجبات الرياضيات المنزلية هو الحصول على درجة أفضل من معظم الطلاب الآخرين	٦. هدفي من الدراسة هو الحصول على درجات أفضل من الطلاب الآخرين في فصول التعلم المعكوسة	٠,٨٤٣**	٠,٨٩٥
٧. أريد أن أتفوق في واجبات الرياضيات المنزلية لإظهار قدرتي لعائلتي وأصدقائي ومعلمي أو الآخرين	٧. أريد أن أبلي بلاءً حسنًا في فصول التعلم المعكوسة لإظهار قدرتي لعائلتي وأصدقائي والمدرسين	٠,٧٧٠**	٠,٦٨٩

** دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١.

تم عرض مفردات المقياس بعد التعديل على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (٥) محكمين وبعد عمل تعديلاتهم، تم تطبيق المقياس على عينة الخصائص السيكومترية (ن=٢٤٤) وكانت جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للعامل الذي تنتمي إليه مرتفعة ودالة عند (٠,٠١)، فقد تراوحت من (٠,٨٠٦) إلى (٠,٨٥٨) لأهداف الإتقان، ومن (٠,٧٧٠) إلى (٠,٨٤٣) لأهداف الأداء. كما بلغت قيمة ألفا كرونباخ (٠,٨٦٢) لأهداف الإتقان، و(٠,٧٥٠) لأهداف الأداء، وأسفر التحليل العاملي التوكيدي وتدوير المحاور المتعامد بطريقة الفاريماكس العامل (حيث كانت قيمة Kaiser– Meyer–Olkin ٠,٨٣١، كما بلغت قيمة اختبار Bartlett's للكروية ٧٥١,٢٤٩ وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١) عن وجود عاملين هما: أهداف الإتقان وأهداف الأداء فسرا (٥٣,٣٦٣)، و(١٦,٩٧١) على الترتيب، وبلغ الجذر الكامن لكل منهما (٣,٧٣٥)، و(١,١٨٨) على الترتيب. كما تراوحت قيم التشبعات لمفردات أهداف الإتقان بين (٠,٧٦٧) إلى (٠,٨٣٣)، بينما تراوحت من (٠,٦٨٩) إلى (٠,٨٩٥) لمفردات أهداف الأداء وهي قيم تشبعات جيدة.

نتائج البحث:

الإحصاء الوصفي لمتغيرات البحث:

يوضح جدول (٣) التالي الإحصاء الوصفي للرضا وأهداف الإتقان وأهداف الأداء للمشاركين في البحث، والذي يتضح منه التوزيع الاعتدالي لمتغيرات البحث، فقد تراوحت قيم معاملات الالتواء من (–١,٢٨٠) إلى (–٠,٢٢٨)، كما تراوحت قيم معاملات التفرطح من (–٠,٥٨٨) إلى (١,٥٤٤)، وهي قيم تقع في مدى التوزيع الاعتدالي.

جدول (٣) الإحصاء الوصفي للتوجهات الدافعية والرضا في بيئة التعلم المعكوس

المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري	الالتواء	التفرطح
الرضا	٣٢,٢٣٠	١٠,٠١٤	٠,٢٢٨–	٠,٥٨٨–
أهداف الإتقان	٢٣,٦٣٠	٤,٥٩٨	١,٢٨٠–	١,٥٤٤
أهداف الأداء	١٦,٩٥٠	٣,٩٧٦	١,٠٩٠–	٠,٧٩٩

نتائج الفرض الأول للبحث:

باستخدام معامل ارتباط بيرسون بلغت قيمة معامل الارتباط بين رضا الطلاب وبين أهداف الإتقان (٠,٤٧٧) وهي قيمة متوسطة وموجبة ودالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، بينما بلغت قيمة معامل الارتباط بين رضا الطلاب وبين أهداف الأداء (٠,٢٥٠) وهي قيمة موجبة وضعيفة على الرغم من دلالتها الاحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١). وبهذا فقد تم التحقق من صحة الفرض الأول للبحث والذي نص على: توجد علاقة موجبة ذات دلالة احصائية بين رضا طلاب الجامعة وبين التوجهات الدافعية (أهداف الإتقان، أهداف الأداء) في بيئة التعلم المعكوس.

نتائج الفرض الثاني للبحث:

بينت نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي للتنبؤ بالرضا من توجهات الأهداف (أهداف الإتقان وأهداف الأداء)، أن أهداف الإتقان فقط هي المنبئ برضا الطلاب في بيئة التعلم المعكوس، فقد فسرت (٢٢,٨٠%) من التباين في رضا الطلاب في بيئة التعلم المعكوس بصورة دالة حيث بلغت قيمة ف (٢٠٣,١٠٥) وقيمة ت (١٤,٢٥١) وهما دالتين عند مستوى دلالة (٠,٠١). كما يمكن صياغة معادلة التنبؤ على النحو التالي: رضا الطلاب = ٧,٦٥٩ + ١,٠٤٠ أهداف الإتقان. وبهذا فقد تم التحقق من صحة الفرض الثاني للبحث والذي نص على: تنبئ التوجهات الدافعية (أهداف الإتقان، أهداف الأداء) برضا طلاب الجامعة في بيئة التعلم المعكوس.

مناقشة وتفسير النتائج:

بينت نتائج البحث الحالي وجود علاقة دالة وموجبة ومتوسطة بين رضا الطلاب في بيئة التعلم المعكوس وبين أهداف الإتقان الذي فسر (٢٢,٨٠ %) من التباين في رضا الطلاب. بينما لم تنبئ اهداف الأداء برضا الطلاب في بيئة التعلم المعكوس، فقد كانت العلاقة بينهما ضعيفة. وهذا يعني أن بيئة التعلم المعكوس والعمل فيها والرضا عنها يحتاج خصائص معينة يجب توافرها في الطلاب الذين يختلفون فيما بينهم في الأهداف التي يسعون إلى تحقيقها، وفي الطرق التي يتبعونها لتحقيق تلك الأهداف، وهذه الأهداف هي ما تقود وتوجه جهودهم الأكاديمية للإنجاز. وفي هذا البحث بينت النتائج أنه يحتاج الطلاب أن يكون هدفهم هو التعلم من أجل التعلم وحب العلم والعمل من أجله، ويكون تركيزهم على التعلم والتحسن الذاتي، وهؤلاء الطلاب هم ذوي توجهات أهداف الإتقان، الذين تتيح لهم سماتهم وخصائصهم الشخصية الاستمتاع ببيئة التعلم المعكوس، وإحساسهم ببهجة التعلم أثناء تصفحهم ومتابعتهم لمواد وأنشطة التعلم المعكوس التي تتم خارج قاعة التدريس،

وهذا عكس الطلاب الذين يركزون على إدراك الآخرين لهم ورؤيتهم ومتابعتهم لأدائهم، وهؤلاء الطلاب هم ذوي توجهات أهداف الأداء، الذين قد يتصفون بالتسويف في متابعة مثل تلك الأنشطة، عكس الطلاب ذوي أهداف الإتقان.

إن نتائج البحث الحالي تؤكد على أن أنماط الدافعية المتباينة لطلاب الجامعة تؤثر في رضاهم عن بيئة التعلم المعكوس، فعندما يتبنى الطلاب أهداف إتقان داخلية للتعلم تركز على ذواتهم ويسعون من خلالها لتحقيق كفاءتهم لفهم كل ما هو جديد والتمكن منه، فإنهم يسعون ويبحثون عن أساليب التعلم الايجابية والنشطة التي تشجعهم وثير حماسهم للتعلم وبذل الجهد، وهو ما يجدونه في بيئة التعلم المعكوس التي يشعرون فيها بالرضا والاستمتاع بعملية التعلم، في المقابل فإن الطلاب ذوي التوجهات الخارجية وذوي توجهات أهداف الاداء الذين لا يجدون في أنشطة التعلم المعكوس ما قد يثير حماسهم أو يتوافق مع دوافعهم التي يسعون لتحقيقها، والتي ترتبط بالتالي بأساليب تعلم أقل إيجابية وأقل نشاطا. وبهذا فإن ما يدفع الطلاب ويحفزهم لأداء الأنشطة الدراسية ومهامهم الأكاديمية يرتبط بصورة دالة برضاهم عن بيئة التعلم المعكوس، التي ينهمك الطلاب ذوي أهداف الإتقان في أنشطتها من أجل الشعور بالرضا الداخلي وفهم موضوعات التعلم بشكل أفضل، وهم يعتبرون تلك البيئة فرصة لاكتساب المعلومات والمعرفة الجديدة الخاصة بموضوع تعلمهم، فهؤلاء الطلاب يتمتعون بمهارات تعلم ذاتي تساعدهم على تحقيق ما يسعون إليه من أهداف بصورة إيجابية؛ لذا يشعرون بالرضا والراحة والاستمتاع أثناء ممارسة الأنشطة المرتبطة ببيئة التعلم المعكوس.

إن نتائج البحث الحالي تتفق مع نتائج العديد من البحوث التي بينت أن بيئة التعلم المعكوس ترتبط بمشاركة الطلاب ودافعيتهم ورضاهم عن التعلم والمحاضرات (Enfield, 2013; McCarthy, 2016) فالتعلم المعكوس يجعل الطلاب أكثر انفتاحاً على التعلم التعاوني وطرق التدريس المبتكرة، ويعني فهماً أفضل للاحتياجات المتنوعة للطلاب (Strayer, 2012).

إن هذه الطريقة في التدريس والتعلم تلقى استحسان الطلاب بشكل عام (Gilboy et al., 2015) والطلاب ذوي توجهات أهداف الإتقان بشكل خاص(Moraros et al., 2015). كما بين(Tune et al., 2013) أن الطريقة المعكوسة في التعلم تزيد من دافع الطلاب للدراسة، فقلب الفصل الدراسي كان تجربة إيجابية ومرضية لكل من الطلاب والأساتذة. وكانت مثل هذه النتيجة تحتاج لمعرفة هل كل الطلاب على اختلاف توجهاتهم الدافعية يحققون مستوى مرتفع من الرضا في بيئة التعلم المعكوس. فنتائج البحث الحالي تفسر ما بينته نتائج (Yu & Zhu, 2016) بأن

الطلاب يرون أن التدريس المستند إلى الويب أكثر تطلباً من التدريس في الفصل الدراسي من حيث الالتزام بالوقت، وهو ما نجده ليس في كل الطلاب انما ذوي أهداف الإتقان منهم الـذين يتحملـون الزيادة في عبء العمل، فالزيادة في عبء العمل كانت أكثر التعليقات التي تم الاستشهاد بهـا مـن قبل الطلاب في الفصل الدراسي المعكوس. إلا أن (Van Alten et al., 2019) يرى أنه لا يوجد دليل على أن الفصل الدراسي المعكوس يؤدي إلى زيادة رضا الطلاب عن بيئة الـتعلم التقليديـة، وفسروا ذلك بأن التنوع بين الدراسات كان كبيراً وفي بعض الدراسات كان الطلاب فـي الفصـل المعكوس إيجابيين وفي دراسات أخرى سلبيين مقارنة بالفصل الدراسي التقليـدي، لـذا أوصـوا بضرورة التخطيط للتصميم والسياق التعليمي للفصل الدراسي المعكوس. وبالإضافة للتفسير السابق لرضا الطلاب في بيئة التعلم المعكوس، فإن نتائج البحث الحالي تؤكـد علـى ضـرورة مراعـاة خصائص الطلاب الذين يقدم لهم هذا النوع من التعلم، فهو أكثر مناسبة للطـلاب ذوي التوجهـات الدافعية الداخلية عن أولئك الطلاب ذوي التوجهات الدافعية الخارجية. فقـد بـين (Yu & Zhu, 2016) أنه في هذا النمط من التعليم يفتقر الطلاب إلى الحافز بسبب أوجه القصور فـي التفاعـل الاجتماعي. وكامتداد لهذه المشكلة، فإن معدل انسحاب الطلاب المشاركين في بيئة التعليم المعكوس أعلى من معدل انسحاب الطلاب في بيئة التعلم التقليدية، وكل هذه المشكلات لا تحدث مع الطلاب ذوي توجهات أهداف الإتقان الذين لديهم المثابرة وحب الاستطلاع والاستمتاع أثناء التعلم وهو مـا يجعلهم يشعرون بالرضا والراحة في بيئة التعلم المعكوس أكثر من غيرهم من الطلاب الآخـرين، ويزيد من تفاعلهم ودافعيتهم للتعلم، بما يحسن من معدلات الرضا لديهم، ويجعلهم يستمتعون بهـذا النوع من التعلم بدلا من انسحابهم منه. لذلك، فإنه إذا ما تمت مراعاة خصائص الطلاب الدافعية في هذا النوع من التعلم فسيكون لذلك تأثير إيجابي على النجاح والرضا في بيئة التعلم المعكوس لهؤلاء الطلاب.

إن نتائج البحث الحالي تدعم ما ذهب إليه (Yu & Zhu, 2016) من أن النجاح والرضا في أي بيئة تعليمية قد يتأثر بالخصائص الفردية للطالب، حيث يـؤثر مسـتوى دافعيـة الطـلاب الأكاديمية في رضاهم في بيئة التعلم البنائية مثل الفصل الدراسي المعكوس. فقد يرجع عدم رضـا بعض الطلاب عن الفصل الدراسي المعكوس وتفضيل المحاضرة التقليدية عليه والذي أشارت إليه نتائج (Strayer, 2012) أن هؤلاء الطلاب من ذوي التوجهات الدافعية الخارجية. فقد بينت نتائج (Tamimi et al., 2022) تأثير مستوى الدافع الأكاديمي للطالب على النجاح والرضا عن نموذج الفصل الدراسي المعكوس، حيث يزداد الدافع الجوهري للطالب في بيئة التعلم البنائية مثل الفصـل الدراسي المعكوس.

خاتمة:

إن نتائج البحث الحالي بينت أن رضا الطلاب في الفصل الدراسي المعكوس يتأثر بتوجهاتهم الدافعية؛ فقد بينت النتائج وجود علاقة متوسطة وموجبة ودالة بين درجات المشاركين في البحث في توجهات أهداف الإتقان وبين درجاتهم في مقياس رضا الطلاب في بيئة التعلم المعكوس، بينما كانت العلاقة ضعيفة وغير دالة بين درجات المشاركين في البحث في توجهات أهداف الأداء وبين درجاتهم في مقياس رضا الطلاب في بيئة التعلم المعكوس. كما فسرت توجهات أهداف الإتقان (٢٢,٨٠ %) من التباين في رضا الطلاب في بيئة التعلم المعكوس. وهذه النتيجة تؤكد على ضرورة مراعاة خصائص الطلاب الدافعية عند استخدام فصول التعلم المعكوسة؛ فليس كل الطلاب يستفيدون منها أو يكونون راضين عنها، وبالتالي قد يؤثر ذلك على مستوى نجاحهم في مثل هذه الفصول، فقد بينت كثير من البحوث تباين تحصيل الطلاب وتباين رضاهم عن فصول التعلم المعكوسة، وقد يرجع ذلك وفق ما بينته نتائج البحث الحالي إلى تباين توجهاتهم الدافعية.

كذلك وفي ضوء نتائج البحث الحالي فإنه يجب الاستفادة من نتائج البحوث التي تتناول خصائص الطلاب، ومراعاتها عند تصميم وتخطيط الفصول الدراسية المعكوسة، فلكل طالب طبيعته الخاصة والمتفردة، حيث يجب التنوع في تصميم هذه الفصول والتنوع في طرق عرضها بما يلائم الفروق الفردية بين الطلاب واستعداداتهم المتباينة إلى حد ما يمكن أن يطلق عليه "البرمجة الفردية". كذلك يمكن عمل مسح سريع لخصائص الطلاب وسماتهم النفسية، وتصنيفهم في ضوء هذا المسح إلى مجموعات (مثلاً إلى ذوي أهداف الإتقان وذوي أهداف الاداء) بحيث يدرس كل طالب بالطريقة التي تناسبه.

إن نتائج البحث الحالي تبين الحاجة لمزيد من البحوث المستقبلية مثل: بحث العلاقة بين تحصيل الطلاب في الفصول الدراسية المعكوسة وبين توجهاتهم الدافعية. كما يمكن مقارنة تأثير مستوى التوجهات الدافعية للطلاب في تحصيلهم في بيئة التعلم التقليدية مقارنة بتأثيرها في بيئات التعلم المعكوسة. وكذلك تفتح نتائج البحث الحالي المجال لمزيد من البحوث المرتبطة بخصائص الطلاب التي تزيد من رضا ونجاح الطلاب في فصول التعلم المعكوسة مثل الأساليب المعرفية (الاعتماد/الاستقلال عن المجال الإدراكي والتروي/الاندفاع)، وسعة الذاكرة، والقدرة المكانية، والسرعة الإدراكية، وأنماط السيطرة المخية (الأيمن والمتكامل والأيسر)، والتنظيم الذاتي، والذكاء العام، والذكاءات المتعددة، والاستعداد الحاسوبي، وسمات الشخصية كالانبساط والانطواء، وغير ذلك من المتغيرات. بما يتيح وفي ضوء نتائج تلك البحوث من إمكانية التوصل إلى قدرة عقلية

جديدة غير القدرات المعرفية المعروفة والتي تكون قد ظهرت بظهور التوسع الكبير في استخدام التكنولوجيا في مجال التعليم ويمكن تسميتها Technology Ability (سعيد، ٢٠٠٤).

من جانب آخر تتحدد نتائج البحث الحالي بالمشاركين في البحث؛ وهم طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة بني سويف، وكذلك بالمقرر الذي تم من خلاله إجراء البحث والفصل المعكوس وهو مقرر القياس والتقويم، فقد تختلف النتائج مع مقررات أخرى، وكذلك عينات أخرى بكليات أخرى، كذلك يمكن القيام بمثل هذا البحث في ضوء المقارنة بين نفس الطلاب في بيئة التعلم التقليدية وفي الفصول الدراسية المعكوسة للوصول إلى نتائج تؤكد وتزيد الثقة في نتائج البحث الحالي أو تعارضها. كذلك من المهم بحث التفاعل بين خصائص الطلاب وخصائص المعلمين في مثل هذا النوع من الفصول الدراسية المعكوسة. وهل هناك مقررات تكون أفضل وأكثر مناسبة من مقررات أخرى لبيئة التعلم المعكوس، ويمكن أن يشارك في مثل هذه البحوث العديد من التخصصات كعلم النفس التروي والمناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم.

المراجع

أولاً المراجع العربية:

أبو حطب، فؤاد وصادق، آمال (١٩٩٦). ***علم النفس التربوي، ط٥***. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الفار، إبراهيم عبد الوكيل (٢٠٠٠). ***إعداد وإنتاج الوسائط المتعددة التفاعلية***. طنطا: الدلتا لتكنولوجيا الحاسبات.

بغدادي، مروة مختار (٢٠١٥). برنامج تدريبي للحد من التسويف الأكاديمي وأثره في التوجهات الدافعية للإنجاز لدى طلاب الجامعة. ***مجلة كلية التربية جامعة الإسكندرية، ٢٥*** (٣)، ١٠٣-١٨٦.

سعيد، محمد حسين (٢٠٠٤). ***العوامل المعرفية وغير المعرفية المرتبطة بالنجاح في التعليم المعزز بالحاسوب***. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية جامعة بني سويف.

ثانياً ترجمة المراجع العربية :

Abu-Hatab, F. & Sadek, A. (1996). ***Educational Psychology, 5thed***. Cairo: Anglo Egyptian Library.

Al-Far, I. (2000). ***Developing and producing interactive multimedia***. Tanta:

Delta for Computer Technology.

Boghdady, M. (2015). The effectiveness of a training program in limiting academic procrastination and its effect in undergraduates' achievement motivational orientation. ***Journal of Faculty of Education, Alexandria University, 25***(3), 103-186.

Saeed, M. (2004). ***Cognitive and non-cognitive factors associated with success in computer-enhanced learning***. Doctoral Dissertation. Faculty of Education, Beni-Suef University.

ثالثاً المراجع الاجنبية :

References:

Burayk, F. (2022). Students Perception and Satisfaction towards Flipped Classroom system over Traditional mode of Classroom system reference to Jazan University: A Comparative Study. ***Journal of Positive School Psychology, 6***(2), 5256-5266.

Butzler, K. (2014). ***The effects of motivation on achievement and satisfaction in a flipped classroom learning environment***. Doctoral Dissertation. North central University. UMI Number: 3637765

Campillo-Ferrer, J. & Miralles-Martínez, P. (2021). Effectiveness of the flipped classroom model on students' self-reported motivation and learning during the COVID-19 pandemic. ***Humanities and Social Sciences Communications, 8***(1), 1-9. doi:10.1057/s41599-021-00860-4.

Chou, C., Chen K. & Hung C. (2021). A Study on Flipped Learning Concerning Learning Motivation and Learning Attitude in Language Learning. ***Frontiers in Psychology, 12***,1-5. doi: 10.3389/fpsyg.2021.753463

Davies, R., Dean, D. & Ball, N. (2013). Flipping the classroom and instructional technology integration in a college-level information systems spreadsheet course. ***Educational Technology Research and Development, 61***(4), 563-580.

Dweck, C. & Leggett, E.L. (1988) A Social-Cognitive Approach to Motivation and Personality. ***Psychological Review, 95***, 256-273.

Enfield, J. (2013). Looking at the impact of the flipped classroom model of instruction on undergraduate multimedia students at CSUN. ***TechTrends, 57***(6), 14-27.

Fadol, Y., Aldamen, H. & Saadullah, S. (2018). A comparative analysis of

flipped, online and traditional teaching: A case of female middle Eastern management students. ***International Journal of Management in Education, 16***(2), 266-280.

Galway, L., Corbett, K., Takaro, T., Tairyan, K. & Frank, E. (2014). A novel integration of online and flipped classroom instructional models in public health higher education. ***BMC Med Educ, 14***(1),1-9.

Gilboy, M., Heinerichs, S. & Pazzaglia, G. (2015). Enhancing student engagement using the flipped classroom. ***Journal of Nutrition Education and Behavior, 47***(1), 109-114.

Låg, T. & Sæle, R. (2019). Does the flipped classroom improve student learning and satisfaction?. A systematic review and meta-analysis. **AERA Open, 5**(3), 1-17. doi:10.1177/2332858419870489.

Lin, G., Wang, Y. & Lee, Y. (2022). Investigating factors affecting learning satisfaction and perceived learning in flipped classrooms: The mediating effect of interaction. **Interactive Learning Environments, 31**(9), 5759-5780. doi:10.1080/10494820.2021.2018616.

Martínez-Jiménez, R. & Ruiz-Jiménez, M. (2020). Improving students' satisfaction and learning performance using flipped classroom. ***The International Journal of Management Education,*** **18**(3), 1-8. doi:10.1016/j.ijme.2020.100422.

Mason, G., Shuman, T. & Cook, K. (2013). Comparing the effectiveness of an inverted classroom to a traditional classroom in an upper-division engineering course. ***IEEE Transactions on Education, 56***(4), 430-435.

McCarthy, J. (2016). Reflections on a flipped classroom in first year higher education. ***Issues in Educational Research, 26***(2), 332-350.

Moraros, J., Islam, A., Yu, S., Banow, R. & Schindelka, B. (2015). Flipping for success: Evaluating the effectiveness of a novel teaching approach in a graduate level setting. ***BMC Medical Education, 15***(1), 1-10.

Naciri, A., El Hajji, M., Radid, M., Kharbach, A. & Chemsi, G. (2022). Exploring student motivation and performance in the flipped classroom: A case study of nursing students. ***Electronic Journal of General Medicine, 19***(3), 1-5. doi:10.29333/ejgm/11796.

Polat, H. & Karabatak, S. (2021). Effect of flipped classroom model on academic achievement, academic satisfaction and general belongingness. ***Learning Environments Research,*** **25**(1), 159-182.

doi:10.1007/s10984-021-09355-0.

Samaila, K, Masood, M. & Chau, K. (2021). Using Flipped Classroom Model: Factors Influencing Students' Satisfaction. ***European Journal of Interactive Multimedia and Education, 2***(2), 1-9. doi.org/10.30935/ejimed/11260

Schwarzenberg, P. & Navón, J. (2020). Supporting goal setting in flipped classes. ***Interactive Learning Environments,*** **28**(6), 671-684. doi:10.1080/10494820.2019.1707691.

Strayer, J. (2012). How learning in an inverted classroom influences cooperation, innovation, and task orientation. ***Learning Environment Research, 15***, 171-193.doi:10.1007/s10984-012-9108-4

Strelan, P., Osborn, A. & Palmer, E.(2019). Student satisfaction with courses and instructors in a flipped classroom : A meta-analysis. ***Journal of Computer Assisted Learning, 36,*** 295 – 314

Strelan, P., Osborn, A. & Palmer, E. (2020). The flipped classroom: A meta-analysis of effects of student performance across disciplines and education levels. ***Educational Research Review, 30*** , Article 30314. doi.org/10.1016/j. edurev.2020.100314.

Sun, M., Du, J., Xu, J. & Liu. F. (2018). Homework Goal Orientation Scale: Measurement invariance and latent mean differences across gender and grade level. ***Psychology In Schools, 56***(3), 465-477.doi.org/10.1002/pits.22206.

Tamimi, M., Khvtisiashvili, T., Tamimi, B. & Samuh, M. (2022). The effectiveness of flipped classroom on students' performance and satisfaction in a biostatistics course. ***The New Educational Review, 67***, 1-12.

Tune, D., Sturek, M. & Basile D. (2013). Flipped classroom model improves graduate student performance in cardiovascular , respiratory, and renal physiology . **Adv Physiol Educ, 37**, 316-320. doi: 10.1152/advan.00091.2013

Van Alten, D. et al. (2019). Effects of flipping the classroom on learning outcomes and satisfaction: A meta-analysis. ***Educational Research Review,*** **28**, 1-18. doi:10.1016/j.edurev.2019.05.003.

Whillier, S. & Lystad, R. (2015). No differences in grades or level of satisfaction in a flipped classroom for neuroanatomy. ***Journal of Chiropractic Education,*** **29**(2), 127-133. doi:10.7899/jce-14-28.

Wilson, S. (2013). The flipped class: A method to address the challenges of

an undergraduate statistics course. ***Teaching of Psychology, 40***(3), 193-199.

Yu, Z. & Zhu, Q. (2016).Comparison of satisfaction in EFL flipped and traditional classrooms. ***Proceedings of 2016 2nd International Conference on Humanities and Social Science Research (ICHSSR 2016)***. doi:10.2991/ichssr-16.2016.69.

Yu, Z. (2019). Identifying student satisfaction in the flipped English class enhanced with Clickers. ***International Journal of Information and Communication Technology Education,*** **15**(4), 25-40. doi:10.4018/ijicte.2019100103.

The Role of Achievement Goal Orientations in Predicting Undergraduates' Satisfaction in a Flipped Learning Environment

Mohamed Hussein Saeed
Professor of Educational Psychology
Faculty of Education, Beni-Suef University

Marwa Mukhtar Boghdady
Professor of Educational Psychology
Faculty of Education, Beni-Suef University

Abstract:

Internet and educational technology availability has led to continued development of flipped classrooms usage, in which learning focus shifts from teachers to students, and in which success may be linked to students' motivational orientations. Therefore, the current research aimed to identify the relationship between undergraduates' satisfaction and motivational orientations (mastery goals, performance goals), and whether these orientations predict satisfaction in a flipped learning environment. Participants were (690) males and females of undergraduates at faculty of education, Beni-Suef University in the first semester of the academic year 2022-2023, with age mean of (21.63) years, and a standard deviation of (3.11). Undergraduates' satisfaction in the flipped learning environment scale by the researchers and goal orientations scale by Sun et al., (2018) adapted and modified by the researchers were used. Using Pearson's correlation coefficient, results indicated a correlation between undergraduates' satisfaction and mastery goals reached (0.477), which is a moderate, positive, and significant value at a significance level of (0.01). Whereas, the value of the correlation coefficient between undergraduates' satisfaction and performance goals reached (0.250), which is a positive and weak value despite its significance at a significance level of (0.01). Results of stepwise multiple regression analysis also showed that mastery goals alone were a predictor of undergraduates' satisfaction in the flipped learning environment, which explained (22.80%) of the variance in undergraduates' satisfaction in the flipped learning environment. The results of the current research showed that undergraduates' satisfaction in the flipped classroom is affected by their motivational orientations. This result emphasizes the need to take into account undergraduates' motivational characteristics when using flipped learning classrooms; not all undergraduates benefit from them or are satisfied with them, and thus this may affect their level of success in such classes.

Keywords: Achievement Goal Orientations, satisfaction, flipped learning environment, undergraduates.